

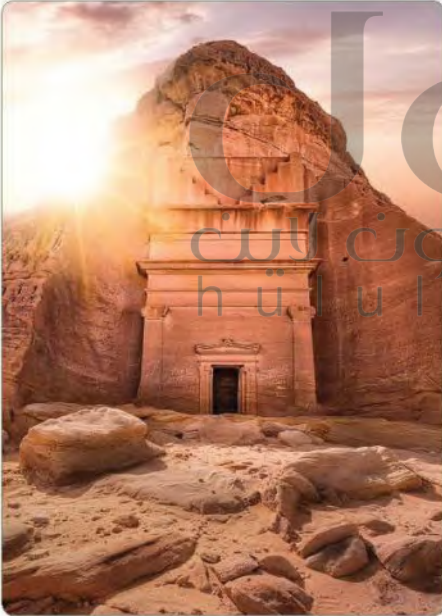
### مملكة دادان ولحيان



آثار لحيانية في الحُرَيبة بالعلّاء

نشأت مملكة دادان في العُلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن السادس قبل الميلاد في مركز مهم ورئيس على طريق التجارة المتجه من شبه الجزيرة العربية إلى الشمال نحو العراق والشام ومصر. وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الحُرَيبة بالعلّاء والجبال المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها، وعلى حضارتها الواسعة. ثم تحولت مملكة دادان إلى مملكة لحيان في الموضع نفسه، وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة. وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة، مثل: صناعة الفخار، والواجهات الضخمة للمقابر، والمنحوتات والنقوش. وبنهاية القرن الأول قبل الميلاد انتهت مملكة دادان ولحيان.

### مملكة الأنباط



مدائن صالح

الأنباط هم من القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف شبه الجزيرة العربية، واتخذوا من البتراء عاصمة لمملكتهم. وتعد مدائن صالح أو ما تسمى بالحجر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العُلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم.



لوحة جدارية من الفاو

ويتميز موقع مدائن صالح بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه. امتد حكم الأنباط في شبه الجزيرة العربية من القرن الرابع قبل الميلاد حتى سنة ١١٧م. ونزل فيهم قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا مَّوْبِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [الحجر: ٨٠-٨٤].



آثار كندة

وهناك من يشير إلى أن مدائن صالح شهدت استقرار قوم النبي صالح عليه السلام، وورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْوَادْيِ الْأُخْرَىٰ فَلَمَّ تَوَلَّىٰ سَفْهُنًا قَالَ إِنَّكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا لَا تَحْكُمُونَ ﴿١٢٧﴾﴾ [الأعراف: ١٢٧].

مملكة كندة

أسست قبيلة كندة مملكتها بين القرنين الرابع قبل الميلاد والخامس الميلادي، وعاصمتها قرية (ذات كهل) أو التي عُرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض وتبعد عن جنوب وادي الدواسر نحو ١٠٠ كيلومتر. وتقع (الفاو) على الطرف الشمالي الغربي للربع الخالي. ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه على طريق التجارة الرئيس في شبه الجزيرة العربية. وتميزت حضارة كندة بكثير من الجوانب الحضارية خصوصاً في مجال الزراعة، إذ شق أهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض أنواع اللبان والحبوب.

## مهارة بحث



قرية الفاو الأثرية عاصمة مملكة كندة الأولى أحد الممالك السبئية القديمة وتقع في مملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي من العاصمة الرياض بسافة 700 كم وتحديدا جنوب غرب مدينة السليل بحوالي 100 كم وجنوب مدينة وادي الدوار بنفس المسافة تقريبا وبالتحديد في المنطقة التي يتداخل ويتقاطع فيها وادي الدواسر مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة تسمى "الفاو" والتي استمدت القرية اسمها الحديث منها تعريفا وتمييزا لها عن باقي القرى المجاورة لها وتشرف قرية الفاو على الحافة الشمالية الغربية للربع الخالي في المملكة العربية السعودية وتبعد قرابة 300 كم شمال نجران كانت تعرف بالعصور الغابرة باسم ذات كهل نسبة للتمثال البسني الشهير كهل اتخذها ملوك كندة السبئية عاصمة لملهم منذ القرن الرابع قبل الميلاد وحتى الرابع بعد الميلاد قبل ان يغادرها ويتخذوا من نجد مركزا لحكمهم لم تكن الممالك التي كانت في جنوب الجزيرة العربية على وفاق مع بعضها بل كانت تقوم بينهم حروب بشكل دائم فتعرضت مملكة كندة الى غزو من دولة حمير وبعد سقوط مملكتهم نزع الكنديون من منطقتهم متوجهين الى شمال الجزيرة العربية وسكنوا في مناطق حفر الباطن ودولة الجندل والقصيم بعد انهيار مملكة كندة توسع نفوذ المناذرة والغساسنة نحو جنوب الجزيرة العربية مما اغضب مملكة حمير فعملت على تأسيس مملكة كندة الثانية لمواجهة خطر نفوذ المناذرة والغساسنة الذين كانوا يخدمون مصالح دولتي الروم والفرس

## مملكة دومة الجندل

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن السابع قبل الميلاد في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية، ومركزها مدينة (دومة الجندل) التي تسمى عند الآشوريين باسم (أدوماتو). وورد في المصادر العربية أن دومة الجندل سميت على اسم دوماء بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، والجندل يعني الصخر. كما سميت بمملكة قيدار نسبة إلى أحد ملوكها العرب وهو الأفيدير بن عبد الملك السكوني. وتقع دومة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بشبه الجزيرة العربية ويتجه نحو العراق والشام، وعلى وادي السرحان المعروف بيمياهه الغزيرة وأراضيه الخصبة. وتعد المنطقة المحيطة بدومة الجندل من مواقع الاستيطان الحضارية القديمة، مثل موقع (الشوحيطية) الذي يقع على بعد 25 كيلومتراً شمال غربي سكاكا، ويمتد عمره الزمني أكثر من مليون سنة تقريباً.

## الممالك الأخرى

نشأ عدد من الممالك العربية الأخرى في عصور قديمة جداً شمال شبه الجزيرة العربية وشرقها، مثل (مملكة تيماء) التي عرفت بحضارتها المميزة. وشهدت تيماء الصراعات بين البابليين والفرس على شبه الجزيرة العربية وطرقها التجارية حتى سيطر البابليون على تيماء حقبةً من الزمن. كما نشأ في شرق شبه الجزيرة العربية مملكة أخرى في (ثاج) على يد القبائل التوخيّة العربية، وتركوا شواهد كثيرة تدل على عمقهم الحضاري. وهناك من يسمي هذه المملكة باسم (مملكة الجرهاة).